الأسلوب الخبري في الدراسات البلاغية القرآنية في مجلات جامعة الموصل، قراءة تحليلية لنماذج مختارة

الباحثة. كوثر عبد الغني نايف خضير

أ.د. حسين عبود حميد الهلالي

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

lec.kawther.abdulghany@uobasrah.edu.iq

الملخص :

إنَّ هذه الدراسة الموسومة بـ(الأسلوب الخبري في الدراسات البلاغية القرآنية في مجلات جامعة الموصل، قراءة تحليلية لنماذج مختارة) جاءت لتسلط الضوء على المباحث المتعلقة بالخبر البلاغي في المجلات المشار إليها، بغية التعرف على طبيعة معالجات الباحثين لهذا الموضوع وآليات تحليلهم، والكشف عن مدى تمكّن بعضهم من تقديم إضافة إلى البحث البلاغي، في قبال معالجات أخرى كان جُلّ مجهودها الاقتباس ورصف النصوص. واعتمدنا في هيكلة البحث على التقسيم الذي وضعه البلاغيون القدامى للخبر، فكان المحور الأول من الدراسة متعلقاً بأغراض الخبر، والثاني أضربه، والثالث خروجه عن مقتضى الظاهر، والرابع تقسيمه على جملة اسمية وفعلية، ثم خُتم البحث بخاتمة تضمّنت أهم النتائج.

الكلمات المفتاحية: (الخبر البلاغي، الغرض المجازي، أضرب الخبر، الجملة الاسمية، الجملة الفعلية).

The news method in Quranic rhetorical studies in the journals of the University of Mosul - Analytical reading of selected models

Kawthar Abdul Ghani Nayef Khudair

Prof. Hussein Abboud Hamid Alhilali

University of Basrah – College of Education for Humanities

Abstracts:

This study, titled (The news style in Quranic rhetorical studies in the journals of the University of Mosul, an analytical reading of selected models), came to shed light on the investigations related to the rhetorical news in the aforementioned journals, in order to identify the nature of the researchers' treatment of this subject and the mechanisms of their analysis, and to reveal the extent of their ability Some of them were presented in addition to the rhetorical research, while other treatments were the bulk of their efforts in quoting and paving texts. In structuring the research, we relied on the division established by the ancient rhetoricians of the news, so the first axis of the study was related to the purposes

of the news, the second was more striking, the third was its deviation from the apparent requirement, and the fourth was its division into a nominal and verbal sentence, then the research was concluded with a conclusion that included the most important results.

Keywords: (rhetorical news, figurative purpose, hit news, nominal sentence, actual sentence).

المقدّمة:

هيأت مباحث علم المعاني للباحثين في البلاغة القرآنية مساحة رحبة للنظر في النص القرآني وتحليله بلاغياً، ومن مباحث هذا العلم باب الخبر. ويسعى البحث للتعرف على طبيعة هذه المعالجات وآليات تحليلها، والكشف عن مدى تمكن بعض الباحثين من تقديم إضافة إلى البحث البلاغي، وتلمس الإشارات أو اللطائف التي جاء بها بعضهم، التي من شأنها أن تفتح باب قراءة النص القرآني بلاغياً بشكل أكثر عمقاً، في قبال معالجات أخرى كان جلّ مجهودها جمع النصوص ورصفها.

والخبر هو ((الكلام الذي يحتمل الصدق والكذب لذاته))[١]، وقسّم البلاغيون دراسته على جملة من المباحث، أولها في أغراضه، والثاني في أضربه، والثالث في تقسيمه على جملة فعلية وجملة اسمية. وتعرّض بعض الباحثين في البلاغة القرآنية لبعضها، منتفعين مما قدّمه البلاغيون القدامى في هذا الباب. ووقف البحث عند دراستين مختصتين بتحليل بعض النصوص القرآنية في ضوئه، وعند دراسات أخرى تعرضت له ضمناً. وسيعتمد البحث تقسيمات البلاغيين للخبر، للنظر فيما قدّمه الباحثون في ضوئها.

المحور الأول: أغراض الخبر:

ذكر السكاكي غرضين حقيقيين للخبر، هما فائدة الخبر ولازمها[٢]، وفسّرهما القزويني بقوله: فائدة الخبر كقولك زيد قائم لمن لا يعلم أنه قائم، ولازم الفائدة كقولك لمن زيد عنده ولا يعلم أنك تعلم ذلك: زيد عندك[٣]. وذكر التفتازاني أن الجملة الخبرية كثيراً ما تورد لأغراض أخر غير إفادة الحكم أو لازمه. كالتحسر، وإظهار الضعف والتحريك للحميّة وغيرها[٤].

وقدّم الباحثان هناء محمود شهاب وحسين عزيز الطائي، دراسة موسومة بـ(أسلوب الخبر في سورتي المائدة ومريم موازنة بلاغية)، وهي كما هو واضح من عنوانها اختصت بدراسة أسلوب الخبر، وعلى الرغم من كون الدراسة معنونة بأنها بلاغية، إلا أن الباحثين ذكرا أنهما سيتوخيان أبرز الظواهر الأسلوبية في الخبر الوارد في هذين السورتين، معتمدين الأسلوب الإحصائي في دراستهما[٥]. ويبدو للبحث أن هذا من الخلط المنهجي الذي كان من الأجدر عدم الوقوع فيه.

وفقرة الإحصاء اخذت حيزاً كبيراً من دراستهما، وضيعت عليهما فرصة الوقوف المتأني عند تلك الأغراض التي رصداها في الجمل الخبرية في هاتين السورتين، على الرغم من وضوح جهدهما في رصدها، ومنها الغرض في قوله تعالى: ﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا﴾ [سورة مريم: ٧٥]، هو الوعيد(٦). والغرض من قوله تعالى: ﴿وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ﴾ [سورة المائدة: ١٢] هو تحريك الهمّة بالمعية(٧).

وإحصاؤهما للأغراض التي اشتملت عليها السورتان محل دراستهما، لم تظهر في ضوئه أي نتيجة، فلم يذكرا أي غرض شاع، وما علة شيوعه، فألزما بذلك نفسيهما ما لا يلزم، ولم يتمّا هذه المهمة التي تكلّفاها؛ لأن الاستقراء الإحصائي، فيما لو اتبعه الباحث، يلزمه أن يخرج بنتيجة مستخلصة منه.

المحور الثاني: أضرب الخبر:

وهذه الأضرب متجهة إلى حال المخاطب ومتساوقة معه. فإذا كان خالي الذهن من حكم الخبر سمي الخبر ابتدائياً ويخلو من المؤكدات، وإن كان متحيراً في حكم الخبر سمي طلبياً ويؤتى له بمؤكد، وإن كان منكراً له سمي إنكارياً ويؤتى له بمؤكد أو أكثر حسب درجة إنكاره(٨).

ويمكن القول إن أكثر ما ركزت عليه الدراسة المشار إليها آنفاً، وهي (أسلوب الخبر في سورتي المائدة ومريم موازنة بلاغية)، هو النظر في أضرب الخبر، إذ تم تقسيمها على وفق هذه الأضرب، فبدأت الدراسة بتقديم الخبر الابتدائي في سورة مريم، ثم سورة المائدة، واكتفيا بالاستشهاد ببعض الآيات، لكنهما لم يبينا علة ورود تلك الآيات بالضرب الابتدائي.

ولاحظ البحث أن ثمة إشكالية واضحة في الجداول الإحصائية التي امتلأ البحث بها، إذ لم يعرضا تلك الجداول بطريقة ممنهجة، فمع الخبر الابتدائي لم يضعا إحصائية لموارده في السورتين، ومع الخبر الطلبي ذكرا ما جاء في سورة مريم من أخبار في جداول قسّماها على وفق نوع أداة التوكيد الواردة فيها، وانتقلا إلى الإنكاري، محصيين الجمل التي انتظمت عليه في هذه السورة، وحينما فرغا من ذلك قدّما جدولاً واحداً لسورة المائدة ذكرا فيه نوعا الخبر الطلبي والانكاري سوية، وذكرا تسميات الأغراض التي سيقت لها(٩).

وحين انتهائهما من هذه المهمة التي بدت شاقة، لم يذكرا نتيجة بلاغية مستخلصة منها، تُعلِّلُ ما شاع من تلك الأضرب، إذ ما توصلا إليه لا يتجاوز ما جاء من مسألة بيان النسب التي شكّلت الجزء الأغلب في السورتين، مثل قولهما إن الخبر الطلبي أكثر من الإنكاري، وغلب التوكيد بأنّ، وأغلب مواردها جاءت مع إسمية الخبر. وحينما وضعا خلاصة لدراستهما قالا إن هذه النسبة الأعلى للخبر الطلبي في سورة

مريم سببها وجود ((حالات خاصة تتعلق بشخصيات مصطفاة من الله عز وجل لذا ظهر في شكل مناجاة وحوار، في حين يشكّل في سورة المائدة لحدود ٥٧%، وهو على الأغلب خطاب للرسول صلى الله عليه [وآله] وسلم، لصفة التكليف التي يحملها التبليغ، ومن جانب آخر هو خطاب لأهل الكتاب لما يتميزون به من حملهم لعقائد جاء القرآن ليحاججهم بها ويبطل مفاسدهم، أما الخبر الإنكاري فنجده يشكّل نسبة أكثر من ٢٨% في سورة مريم، في حين نجد نسبته في سورة المائدة بحدود ٤٢%))[١٠].

وغياب الرؤية الواضحة بيّن على ما ذكراه في هذه الخلاصة، إذ لم يبينا وجه العلاقة بين ذكر الشخصيات المصطفاة وبين مجيء الخبر طلبياً، ولم يبينا علّة اطّراده في آيات الرد على أهل الكتاب، ولم يذكرا الدواعي لمجيئه في بعض موارده إنكارياً.

وتعرّض الباحث معن توفيق دحام للخبر في مواضع من دراسته التي حلل فيها آيات الحج في سورتي البقرة والحج بلاغياً، ومن ذلك ما ذكره في قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [سورة البقرة: ١٢٤]، إذ وقف عند قوله تعالى: (إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا) ورأى أن علّة توكيد الخبر مع مجيئه مع ضمير المتكلم؛ ((ليكون الأمر أوقع في نفس المخاطَب لبيان كمال فضله في الاصطفاء والنبوة))[١١]. وهذا يمثل خروجاً عن رؤية السكاكي ومن تبعه من البلاغيين الذين رأوا أن توكيد الخبر يتم إذا كان المخاطب متردداً في حكمه.

ويمكن أن يفهم من هذا التوجيه أن التوكيد تحقق لإبراز أهمية هذا الأمر ومضاعفة العناية به، إذ ناسب التوكيد مضمون الخبر، وهو مقام الإمامة العظيم عند الله تعالى، فاقتضى تأكيده ليعظمه في نفس من شُرّف به وهو إبراهيم الخليل (عليه السلام)، وفي نفوس الذين يتلقون هذا الخبر. ولعل هذا الوجه يقترب مما ذكره ابن جني من بيان لعلّة التوكيد للخبر، وهو أن الأمر إذا كان محل عناية المتكلم واهتمامه يؤكده لإبراز هذه العناية[١٢].

وكان يُرجى أن يسير الباحث في دراسته هذه على هذا النهج لبيان الدواعي التي من أجلها تأكد الخبر أو خلا منه، إلا أنه لم يفعل ذلك، بل اكتفى في بعضها بالقول إن الخبر فيها مؤكد، من دون محاولة تلمس علّةٍ لذلك التوكيد[١٣]. وفي قبال ذلك حاول تعليل مجيء الخبر ابتدائياً في بعض الموارد التي درسها، لكنه تعليل فيه نظر، ومن ذلك توجيهه للخبر في قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُواْ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ [سورة البقرة: ٢٠٢]، إذ يقول في قوله تعالى: (والله سريع الحساب): ((الأسلوب الخبري الابتدائي له أثره الذي يحرّك السامع إلى المراقبة والخوف من الله (عز وجل) والاستعداد لهول ذلك اليوم

وامتثال أوامر الله (عز وجل) واجتناب نواهيه))[١٤]. ولم يبين وجه العلاقة بين الخبر الابتدائي وهذه الدلالة التي استخلصها من مضمون الآية الكريمة.

ولم يعلل الباحث، في دراسة أخرى، قوله: إن الخبر ابتدائي في قوله تعالى: ﴿ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾ [سورة النازعات: ١٧][١٥]، ويبدو للبحث أنه ليس ابتدائياً؛ لكونه جاء مؤكّداً، ويمكن أن يحمل على الخروج عن مقتضى الظاهر؛ لأن الأمر الإلهي في قوله تعالى: (اذهب إلى فرعون)، من شأنه أن يثير تساؤلاً في نفس النبي موسى (عليه السلام) عن علّة الذهاب إلى فرعون، فكان قوله تعالى: (إنه طغى) بمثابة إجابة عن ما أُثير من تساؤل في نفس النبي (عليه السلام).

وفي دراسة أخرى له اشترك فيها مع الباحث مازن موفق صديق أشارا فيها إلى موضعين جاء فيهما الأسلوب خبرياً، أحدهما كان مجرد رصد لهذا الأسلوب –الذي جاء طلبياً– من دون تعليل[١٦]. والثاني تلمّسا فيه علةً لمجيئه مؤكداً؛ وهي تقوية الحجة في الخطاب القرآني على لسان إبراهيم (عليه السلام) حينما حاجج النمرود، وذلك في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ﴾[سورة البقرة: ٢٥٨][١٧].

وللباحث أحمد فتحي رمضان توجيه لطيف للتوكيد في قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾ [سورة الفجر: ٦]، إذ رأى فيه ((أن التوكيد بأداتي التوكيد لحقيقة طغيان الإنسان ليس لإزالة الشك من عقل المُخاطَب ونفسه لتقبّلها فحسب، وإنما هو توكيد لأهمية هذه الحقيقة لذاتها، فظاهرة التوكيد هنا تنبثق عن طبيعة مضمون الأسلوب الخبري للآية، وحاجة هذا المضمون (في ذاته) إلى تقوية وتعزيز عن إثباته))[١٨].

وقوله: فظاهرة التوكيد، إلى آخر النص، كان إفادة من أحد الدارسين، وهو الدكتور حسن طبل، الذي أحال هذا التوجيه إلى الدكتور محمد أبو موسى، لكن حينما تمت مراجعة كتاب الأخير، لم يجد البحث الفكرة ذاتها، بل كان توجّه المؤلف إلى ما يتعلق بتأكيد الخبر حينما يكون محل عناية المتكلم واهتمامه[١٩] وبذلك اقترب من رؤية ابن جني في توجيهه للتوكيد الذي تمت الإشارة إليه آنفاً[٢٠]. وعلى أي حال فإن هذه الفكرة، وإن كانت مقتبسة، إلا أن إلماع الباحث إليها يسهم في حلّ إشكالية الكثير من التراكيب الخبرية المؤكّدة التي لا تخضع للتقسيمات التي تتجه إلى حال المُخاطَب لا غير.

ومحلّ الاتفاق مع الباحث ينحصر في توجيه زاوية النظر إلى المضمون فضلاً عن المُخاطب، لكن يظهر للبحث أن المُخاطَب هنا، فيما لو نُظِر إلى حاله، فلا يُقال في تأكيد الخبر المُلقى إليه أنه جاء لإزالة شكّه بصفة الطغيان التي تعتريه حينما يجد نفسه مستغنياً عن الله تعالى، بل الخبر هنا أقرب

إلى الحديث عن المنكر لهذه الصفة، التي قد يكون متصفاً بها، أو يتصف بها حينما يصل إلى حالة يظن أنه استغنى عن المدد الإلهي، إذ مهما بلغ أحد مستوى الطغيان يبقى ينكر هذه الصفة ولا يتقبلها لذاته، لذا ناسبه التأكيد بمؤكدين رداً على إنكاره.

المحور الثالث: خروج الخبر عن مقتضى الظاهر:

وسّع البلاغيون مساحة توجيه بعض الجمل الخبرية فيما أسموه الخروج عن مقتضى الظاهر، وذلك حينما وجدوا بعض التراكيب الخالية من التوكيد أو المؤكدة لا تنطبق على ظاهر حال المُخاطَب. وكان انتفاع الباحثين (محل الدراسة) من هذا التوجيه محدوداً. ومن موارده ما ذكره الباحث معن توفيق دحام في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الإِنسَانُ مَا سَعَى وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى﴾ [سورة النازعات: ٣٤-٣٦]، فقال: جاء الخبر ابتدائياً في هذه الآيات؛ لكونها تتضمن حقائق لا يمكن إنكارها[٢١].

وهو بذلك -كما يبدو- يحاول أن ينتفع ضمناً من قول السكاكي: إن المُخاطَب المنكِر قد ينزل منزلة غير المنكِر إذا ((كان معه ما إذا تأمله ارتدع عن الإنكار))[٢٢].

ووقف الباحث عمّار غانم محمد المولى عند الخبر في قوله تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾ [سورة محمد: ٢٦]. وقال إن هذه الآيات ((جاءت بلا مؤكدات لتنزيل المنكر فيها (الكفار) منزلة خالي الذهن، تعريضاً بشدّة غفلتهم عن هذه الحقيقة الكبرى رغم عظمة أدلتها وظهور علاماتها الباهرة))[٢٣]. وهذا المعنى سبقه أحد الدارسين بالإشارة إليه[٢٤].

المحور الرابع: تقسيم الخبر إلى جملة اسمية وفعلية:

وفي هذا التقسيم يتم النظر، من حيث المبدأ، إلى التعبير بالاسم بوصفه مناسباً لدلالة الثبوت، والتعبير بالفعل بوصفه مناسباً للحدوث، أو التجدد[٢٥]، ووقف بعض الباحثين-محل الدراسة- عند بعض النصوص القرآنية موجهين عنايتهم بهذه المسألة. ولم يعثر البحث على دراسة اختصت فيها سوى دراسة واحدة سيتم تحليلها، وبقية الموارد كانت مبثوثة في تضاعيف بعض الدراسات (محل البحث).

ومن هذه الدراسات ما قدّمه الباحثان هناء محمد شهاب وحسين علي عزيز في دراستهما البلاغية الموازنة بين سورتي المائدة ومريم، وكان موضع إفادتهما من تحليل الجمل الخبرية في ضوء دلالة الجملة الاسمية والفعلية منحصراً في بعض الأخبار الابتدائية في السورتين. ومن ذلك تحليلهما لقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ [سورة مريم: ٦٠]، إذ يقولان في

علة مجيء الخبر (يدخلون): ((نجد أن المضارع في الآية اكتسب صفة التجدد والحدوث، لأنه يشمل من يتشبه بهم، وذلك في المستقبل بقرينة (الغيب) الواردة في الآية التي بعدها))[٢٦].

ويبدو للبحث أن هذا التحليل فيه نظر، إذ لم يتضح قصد الباحثين من صفة التجدد والحدوث، وكيف يشمل من يتشبه بالمذكورين بالآية وهم (من تاب وآمن وعمل صالحاً)، ولم تتضح العلاقة بين (الغيب) الواردة في الآية اللاحقة وهي قوله تعالى: ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا﴾ [سورة مريم: ٦١]. فيظهر أنه لا حاجة لما أورده الباحثان، ويكفي القول إن التعبير بالجملة الفعلية هنا لكون الأمر متعلق بمسألة مستقبلية ستحدث في زمن المستقبل، فناسبها التعبير بالمضارع، الذي تلازمه دلالة الحدوث.

وهناك دراسات أخرى غلب عليها الاقتباس ممن سبقها من دون إضافة أو توجيه[٢٧]. وبعضهم حاول، لكن المحاولة لم تخلُ من إشكال، ونشير هنا إلى تحليل الباحث معن توفيق دحام لما جاء في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [سورة الحج: ٣٥]، إذ قال إنه يتضمن جملة إسمية مشيراً إلى كلمة (الصابرين) واستدل بإسميتها على اتصاف صبرهم بالثبوت[٢٨]. والواقع أنها ليست جملة، وإنما هي صفة مفردة للفظة (المخبتين) الواقعة في الآية السابقة، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ [سورة الحج: ٣٤].

الخاتمة:

بعد أن نظرنا في هذه الدراسات التي انصبّ اهتمامها على موضوع الخبر البلاغي في القرآن الكريم، ظهرت لنا جملة من النتائج، منها أن الباحثين تعرضوا لأكثر المباحث المتصلة بأسلوب الخبر، وحاولوا جاهدين توظيف هذه المباحث في فهم النص القرآني، وكان بعضهم يحاول الخروج عن الحدود الضيقة التي اتسمت بها بعض المعالجات التقليدية لأسلوب الخبر، كإدخال الأسلوبية الإحصائية في الدراسة، لكن كان ينبغي أن يستفاد من هذا الخروج لخدمة المعنى، وتجاوز النظرة السطحية التي تعمد إلى رصف الحقول المعرفية بدلاً من صهرها. وتبين كذلك أن هناك العديد من الدراسات في المجلات (محل البحث) اكتفت بالاقتباس من المصادر السابقة ولاسيما التفاسير، من دون إضافة أو توجيه، وهذا الأمر ينبغي أن يتم تداركه لكي يتم الخروج بالبحث البلاغي القرآني من دائرة الاجترار إلى حيز القراءة المتحررة من أسر ما سبقها، والاكتفاء منها بمقدار لا يلغي شخصية الباحث في دراسته، ليقدّم إضافة نوعية، لا كمية تثقل كاهل البحث البلاغي.

الهوامش:

(١) جواهر البلاغة، أحمد الهاشمي: ٥١.

(٢) ينظر: مفتاح العلوم، السكاكي: ١٦٦.

(٣) ينظر: الإيضاح، القزويني: (١/ ٦٦).

(٤) ينظر: المطول في شرح تلخيص المفتاح، التفتازاني: ١٤٨- ١٤٩.

(٥٥) ينظر: أسلوب الخبر في سورتي المائدة ومريم، موازنة بلاغية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مج٢، ع١، ٢٠٠٥: ٤٣.

(٦) ينظر: أسلوب الخبر في سورتي المائدة ومريم: ٥٣.

(٧) ينظر: المصدر نفسه: ٥٥.

(٨) ينظر: مفتاح العلوم: ١٧٠- ١٧١.

(٩) ينظر: أسلوب الخبر في سورتي المائدة ومريم: ٤٨- ٥٩.

(١٠) ينظر: أسلوب الخبر في سورتي المائدة ومريم: ٦٠.

(١١) التفسير البلاغي لآيات الحج في سورتي البقرة والحج، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، مج ١٤، ع٢، ٢٠٠٧: ١٢١.

(١٢) الخصائص، ابن جني: (١/ ٣٢٠).

(١٣) ينظر: التفسير البلاغي لآيات الحج: ١٣٠.

(١٤) التفسير البلاغي لآيات الحج: ١٣٣.

(١٥) ينظر: سورة النازعات، دراسة بلاغية، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، مج١٦، ع١، ٢٠٠٩: ١٧٩.

(١٦) ينظر: الإعجاز البلاغي وأثره في تلقي عقيدة الحياة والموت، سورة البقرة أنموذجاً، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، الموصل، مج١٠، ع١، ٢٠١٠: ٢٠٠.

(١٧) ينظر: المصدر نفسه: ٢٠٥.

(١٨) سورة العلق، قراءة بلاغية، مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل، ع٦٨، ٢٠١٣: ١١٠-١١١.

(١٩) ينظر: خصائص التركيب، دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، د. محمد أبو موسى: ٦٠، وعلم المعاني في الموروث البلاغي، تأصيل وتقييم، د. حسن طبل: ٦٠.

(٢٠) ينظر: ص٥ من الدراسة.

(٢١) ينظر: سورة النازعات، دراسة بلاغية: ١٨٣.

(٢٢) مفتاح العلوم: ١٧٤.

(٢٣) وصف الصحابة (رضي الله عنهم) في خاتمة سورة الفتح، دراسة بلاغية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مج١٥، ع٢، ٢٠١٩ : ٧٦٨.

(٢٤) ينظر: خصائص التركيب: ٥٤.

(٢٥) ينظر: الكليات، أبو البقاء الكفوي: ٣٤١

(٢٦) أسلوب الخبر في سورتي المائدة ومريم، موازنة بلاغية: ٤٩.

([٢٧]) ينظر: سورة الماعون، دراسة بلاغية تحليلية: م.د. عبد القادر عبد الله فتحي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مج٩، ع٣: ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٢، والخطاب البلاغي وسياقات الدلالة القرآنية دراسة في سورة النبأ، د. مازن موفق صديق، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، مج١٧، ع٤٨، ٢٠١٠: ١٣٠، وقراءة بلاغية في آيات المعبودات من دون الله تعالى في القرآن الكريم، المعبودات العاطفية أنموذجاً، د. هناء محمود شهاب وعمار سعد الله رضا النعيمي، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، مج ١٩، ع١، ٢٠١٢: ٢٤٠، وسورة الطارق، دراسة بلاغية تحليلية، م.د. عمار إسماعيل أحمد، مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل، ع٦٦، ٢٠١٣: ١٨٤، ووصف الصحابة رضي الله عنهم في خاتمة سورة الفتح، دراسة بلاغية: ٧٧٢، ٧٧٧.

([٢٨]) ينظر: التفسير البلاغي لآيات الحج: ١٣٨.

المصادر:

١. أسلوب الخبر في سورتي المائدة ومريم، موازنة بلاغية، هناء محمود شهاب وحسين عزيز الطائي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مج٢، ع١، ٢٠٠٥.

٢. الإعجاز البلاغي وأثره في تلقي عقيدة الحياة والموت، سورة البقرة أنموذجاً، معن توفيق دحام ومازن موفق صديق، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، الموصل، مج١٠، ع١، ٢٠١٠.

٣. الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني (ت٧٣٩هـ)، شرح وتعليق وتنقيح د. محمد عبد المنعم خفاجي، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، ط٣، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

٤. التفسير البلاغي لآيات الحج في سورتي البقرة والحج، معن توفيق دحام، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، مج ١٤، ع٢، ٢٠٠٧.

٥. جواهر البلاغة، في المعاني والبيان والبديع، السيد أحمد الهاشمي، مطبعة أميران الإسماعيلية، إيران- قم، ط٣، ١٣٩١هـ.

٦. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤.

٧. خصائص التركيب، دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، د. محمد أبو موسى، دار التضامن، مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٨. الخطاب البلاغي وسياقات الدلالة القرآنية دراسة في سورة النبأ، د. مازن موفق صديق، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، مج١٧، ع٤٨، ٢٠١٠

٩. سورة الطارق، دراسة بلاغية تحليلية، م.د. عمار إسماعيل أحمد، مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل، ع٦٦، ٢٠١٣.

١٠. سورة العلق، قراءة بلاغية، د. أحمد فتحي رمضان، مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل، ع٦٨، ٢٠١٣.

١١. سورة الماعون، دراسة بلاغية تحليلية: م.د. عبد القادر عبد الله فتحي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مج٩، ع٣، ٢٠١٠.

١٢. سورة النازعات، دراسة بلاغية، معن توفيق دحام، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، مج١٦، ع١، ٢٠٠٩.

١٣. علم المعاني في الموروث البلاغي، تأصيل وتقييم، د. حسن طبل، مكتبة الإيمان بالمنصورة، ط٢، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

١٤. قراءة بلاغية في آيات المعبودات من دون الله تعالى في القرآن الكريم، المعبودات العاطفية أنموذجاً، د. هناء محمود شهاب وعمار سعد الله رضا النعيمي، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، مج ١٩، ع١، ٢٠١٢.

١٥. الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، تح: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.

١٦. المطول، شرح تلخيص المفتاح، للعلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت٧٩٢)، صححه وعلق عليه: أحمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، ط١، د.ت.

١٧. مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت ٦٢٦هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

١٨. وصف الصحابة (رضي الله عنهم) في خاتمة سورة الفتح، دراسة بلاغية، عمار غانم محمد المولى، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مج١٥، ع٢، ٢٠١٩.